

الأثواب المنحوتة نورالدين أمير

musée
YVES SAINT LAURENT
marrakech

إكتشف بيير برجي أعمال نورالدين أمير من خلال معرضاً
فنياً في معهد العالم العربي في باريس سنة 2014، وقرر
أن يكرّس له معرضاً في مؤسسة بيير برجي-إيف سان
لوران في باريس سنة 2016.

لطالما حرصت على التمييز بين المصممين الذين يستخدمون المرأة
وأولئك الذين يخدمونها. لذا، قد يشكّل إختياري لعرض أعمال نورالدين
أمير مفاجأة. وإذا كنت أقول «عمل» بدل «أزياء» فذلك لأن نورالدين
فنان يستخدم الثوب ليصنع تحفاً فنية، تماماً كما يصنع الآخرون
التجهيزات، فنورالدين أمير يصوغ أثوابه المنحوتة من المواد الخام. قد
تكون أعمال إيف سان لوران بعيدة عن أعمال نور الدين أمير. هي
مختلفة، بطبيعة الحال، ولكن، ألا يتكلم الفنانون الموهوبون جميعهم
اللغة نفسها؟

بيير برجي، 2016

وفاءً للعهد الذي قطعه بيير بيرجي لنورالدين أمير، تقدّم
مؤسسة حديقة ماجوريل أعمال الفنان في متحف إيف
سان لوران في مراكش.
دعت نقابة مصممي الأزياء الفرنسية الفنان نورالدين أمير
للمشاركة بأسبوع الموضة في باريس والذي سيعقد بين
1 و 5 يوليو 2018 .
وبهذا، يكون نورالدين أمير أوّل مصمم مغربي مشارك بهذا
الحدث المتميّز في عالم الموضة.

المادّة البدء
أو الثوب
في الهندسة



إبداعات نور الدين أمير تثير أسئلة غامضة. أهى أزياء أم هي هندسة معمارية من زمن آخر؟ أهذا معطف أم هو مسكن؟ النسيج والألوان والأشكال كلها تأخذنا بعيداً، نحو الأبنية الأمازيغية في مدن جنوب شمال أفريقيا، من المغرب إلى مصر.

يشتغل نور الدين أمير الثوب كأنه يشتغل البشرية. يأخذ الصوف، الرافيا والحرير، ويجهزها على طريقته. تخضع المواد للتحوّل قبل العودة إلى الحياة، وكأنما يعاد تأسيسها من جديد قبل الوصول إلى الجمهور. تصبغ بالحناء، بقشر الرمان الجاف أو النيلة. حتى أنها تُجلف أحيانا بحجر الشبة. ومَن يعرف هذه المواد ووظائفها التقليدية، يعلم تماماً أن العديد من النساء تستخدمها لمعالجة جلود الحيوانات أو حتى للعناية بالبشرة.

يتم نسج خيوط الصوف والحرير والرافيا بصبر لمدة أيام، حيث يمسخها نورالدين أمير خيطاً تلو الآخر، يجدها، يروضها، وكأنها تمر على جسده فيتنفسها قبل أن يصنع منها اللباس. فهو يحتاج لتليين تلك المواد الآتية من النبات أو الحيوان، والطبيعة، من قاع الأرض الأصلية، لجعلها بشرة ثانية بحيث يلبسها جسد الإنسان. فتستضيف الجسد وتضمه بكرم. وحده من يعرف أسرار المادة يقدّر على الاستماع إلى خفقاتها، ويقدر على جعلها تتكلم، ويقدر على الابداع بها.

يصالحنا نورالدين أمير مع فرح التلاعب بالمواد وخاماتها





(الجوت، الصوف، موسلين الحرير ...) هو مصمم، بالتأكيد، ولكن قبل كل شيء، هو صانع أزياء. يضبط إيقاع حركاته، فتأتي إيماءاته مدروسة ومتكررة. يعود إلى متعة الأطفال بالتعامل بالمواد، حتى تلك الخطيرة منها (تلك القابلة للاشتعال، اللادعة أو الحادة ...). حبّ المجازفة هذا، والرغبة في لمس المحرمات، يأخذان أبعاداً أسطورية حين ترافقهما صناعة أشكال مبتكرة. يستعيد نور الدين أمير المواد، يستحوذ عليها، يطلق العنان ليديه وجسده دون أن يخفي متعته، فيجعل تلك الخامات تعبر عن أحلامه وقلقه وأوهامه، كل ذلك لإبراز نبلها....

يمتلك القدرة على أن يوقظ فينا غريزة العودة إلى الطبيعة، إلى الأرض الأم. ولكن المادة متمردة، لا تستسلم على الفور، لذا يجب إغواؤها، وحبها، ودعوتها بشاعرية حتى تسلم أسرارها.

ولكن في حياتنا المعولمة هذه، تفقد الأشياء شاعريتها. فالمواد والأشكال البعيدة عن موقعها الطبيعي تصبح ملابساً استهلاكية مبتذلة، تجمعها الآلات دون احترام قوامها. أما بين أصابع نورالدين أمير، فإن تلك الخامات تحس بالثقة.

بإعادة استثمار الجوت والصوف والرافيا وموسلين القطن، يعود بنا نورالدين أمير إلى الأرض الإفريقية، إلى حياتها البرية ونباتاتها. في البدء كانت المادة. وقد بُني الفن على العناصر التي جرّبها الإنسان منذ بداية وجوده. ولكنه



نسي هذه العلاقة الحسية مع تلك المواد. فالأداة أولاً، ثم الآلة من بعدها، ابعدتاه عن حيويتها التي كانت جزءاً لا يتجزأ من معاشه اليومي. نحن بحاجة لسحرة، باستطاعتهم أن يحولوا، بأيديهم وأجسادهم، العلاقة التي تجمعنا بالعالم وبالمادة. إنَّ نورالدين أمير أحد هؤلاء. لطالما سحرتني علاقته بالمادة. فهو يبحث عنها ويريد لها خشنة وتمرّدة. كالطفل، يخلق قصة شخصية مع رغباته. فيحصل بينه وبينها شباكٌ صامتٌ وشرس. في تلك المعركة الجسدية، لا يعرف الفنان إن كان هو سيد الأمر، فيطلق العنان لغرائز اللعب. فطوراً تكون المادة دليلاً، وتارةً ترشده الرغبة بلمسها ومداعبتها وبعثرتها. يبدو وكأنه يبحث عما يختبئ من حياة في ثنايا جمود تلك المادة الأولى. يستحوذ عليه لكي يقدمه لنا. هو الثوب-المسكن.

ولكل ذلك تفسير. فالعودة إلى هذه المادة وإلى فرح ترافقه العودة إلى العراقة، بالأشكال كما بالصور. إنَّ الطواطم التي ينتجها نور الدين أمير تعود إلى أشكال بعيدة تركتها لنا المجتمعات البدائية، منذ كان الإنسان يتبع أحاسيسه وغرائزه ويعيش وجسده منغمساً بالطبيعة، قبل أن تُبتكر العقائد والأخلاق، وقبل ولادة الخير والشر. حقيقة المادة ونشوء الجسد تسمحان للفنان أن يبتكر عملاً قوياً وغريزياً، باستطاعته أن يعلمنا الكثير

لا حاجة للتساؤل عن الحقول البلاغية لتلك المواد. فهي لغة اللعب، لغة القوة الفنية التي استطاعت ببساطة ودون بلاغة، العودة إلى لحظات من تاريخها الشخصي، وإلى طفولة الإنسانية البدائية.

لدى نورالدين أمير القدرة على قراءة ما أودعه أسلافه الأفاقة في طيّات المادة من رموزٍ وسحرٍ وحب. فلنتخيل منحوتات نورالدين أمير وهي تتحول إلى أعمال معمارية ...

موليم العروسي
مفكّر وناقّد



لفائف الموسلين الحربية
المشغولة على شكل دوائر
ومصبوغة

2009



لفائف الموسلين الحربية
المشغولة على شكل
دوائر ومصبوغة

2017



17

لفائف أورغنزا الحرير
المزينة بالرافيا، مشغولة
على شكل دوائر

2009



16

خيوط الصابرا المحاكاة،
مصنوعة

2014



موسلين الحرير الممتلئة
بالصاب

2018



أورغانزا الحرير الممتلئة
بأورغانزا الحرير الملونة

2006

خيوط الصابرا المجدولة

2009





موسلين الحرير المزينة
بلفائف موسلين الحرير

2010



رافيا مصبوغة بالحنّة و
ملفوفة بأورغيزا الحرير

2001



نسيج الجوت مع حواف
من موسلين الحرير

2010





موسلين الحرير المرئية
بلفائف موسلين الحرير و
خيوط المعدن

2018

قماش الرافيا المصبوغ
بالحنة، عقدٌ من خشب
الغابة

2003

لفائف أورغنزا الحرير
المرتنة بخيوط الصابرا
والمعدن

2006

لفائف موسلين الحرير
الملتفة بخيوط المعدن

2018





لفائف موسلين الحرير
الممثلة بخيوط المعدن

2018



لفائف موسلين الحرير
المجدولة على حرير
مجدد

2010

نورالدين أمير

نبذة عن حياته

ولد نور الدين أمير عام 1967 في الرباط، وهو يعيش ويعمل في مراكش. تخرّج من ESMOD عام 1996. تميّزت السنوات الأولى من أعماله بتعاونه مع الفنانة الإيرانية شيرين نشأت، حيث صمّم نورالدين أمير العديد من الأزياء لأعمالها. منذ عام 2001 كرّس نورالدين أمير أعماله لعروض الأزياء في المغرب، وخاصة في الدار البيضاء وتخصّص بزّي القفطان حيث تميّز من خلال تقديم مجموعة من الحايك المغربي.

عرضت إبداعاته في متحف الأزياء في أنتويرب (MOMU) عام 2003 وفي متحف الفنون الجميلة في ليل (Musée des Beaux-Arts de Lille) عام 2004 وفي سياق معرض «المغرب المعاصر» في معهد العالم العربي (2014-2015).

آخر معرض له كان بعنوان «الأثواب المنحوتة» في مؤسسة بيير بيرجيه-إيف سان لوران في باريس عام 2016.





عروض أزياء. 2016 فندق المأمونية، مراكش. - 2015 رويال منصور هوتيل، مراكش - 2010 عرض أزياء للإتحاد الأوروبي، بالي دي بوزار، بروكسيل - 2010 فندق المأمونية، مراكش من 2007 حتى 2012 فيستي مود، الدار البيضاء - 2004 «ليل، عاصمة أوروبية للثقافة - مراكش»، متحف الفنون الجميلة، ليل - 2003 تعاون مع شميّة جلال وأمينّة أغيزناي، غاليري ألشيمي، الرباط - 2003 فندق مي فير، لندن - 2001 المعهد الفرنسي، مراكش - 2001، 2002، 2003 و2006 «قفطان مراكش»، مراكش.

معارض. 2016 «أثواب نورالدين أمير المنحوتة»، مؤسسة ببير بيرجي-إيف سان لوران، باريس - 2015 «المغرب المعاصر»، معهد العالم العربي، باريس - 2011 آرت فير، المعادن، مراكش - 2010 «كسر الجليد»، غاليري لوفت، الدار البيضاء - 2010 «الجسد ورسوم الجسد» سوسيتيه جنرال، الدار البيضاء - 2009 بينالي، قصر بهية، مراكش - 2008 «مغرب، نيو ديزاين»، المتحف الوطني العام للفن الحديث والمعاصر (MAMA)، الجزائر العاصمة 2005-2006 «كنست اند ديزاين»، متحف العالم، روتردام - 2004 «ليل، عاصمة أوروبا الثقافية - مراكش» متحف الفنون الجميلة، ليل - 2003 «المُصمّم المكشوف»، متحف الموضة (MOMU).

تصميم ملابس. أفلام شيرين نشاط. 2004 مهدخت - 2001 باليس، بوسيسد وباساج - 2000 فيرفور - 1999 رابتشور، حائز على الجائزة الأولى في مهرجان البندقية، وسوليلوكواي.

مسرح. 2001 «منطق الطيور» لفريدالدين عطّار، لعروض سوسن ديهم وشيرين نشاط، في ذي كيتشن وميتروبوليتان أوبرا في نيو يورك.

ورشات عمل. 2011 محاضرة - ورشة عمل خلال ندوة «المنسوجات المغربية»، يونيفيرستي كولاج، لندن - 2011 ورشة تصميم ضمن «المغرب الملهم»، هارودز، لندن.

يستمر المعرض من 23 فبراير إلى 22 أبريل 2018

عروض مؤقتة

متحف إيف سان لوران مراكش
زنقة إيف سان لوران، 40090

المتحف مفتوح يومياً، عدا يوم الأربعاء
من 10:00 صباحاً إلى 18:00 مساءً
آخر دخول الساعة 17:30 مساءً

منسق المعرض

حميد فرجاد

سينوغرافيا

كريستوف مرتان

فيديو

إخراج : المهدي عزام

مونتاج : وليد أيوب

موسيقى : سوسن ديهيم

ريشار هوروفتز

مع دعم المدرسة العليا للفنون

البصرية بمراكش

© كينغوتا بنزارو 15-16، 18-19،

22، 24-27، 30-31، 34-36.

© عمر لعوبنة 17، 20-21، 23، 28-29، 32-33

